

مِنْحَةُ الْكَرِيمِ

فِي نَظْمِ

مَعَاقِدِ التَّعْظِيمِ

نَظَمَهَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ

أَبُو عُمَرَ الْمَالِكِيُّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَشَائِخِهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْأَحَدِ مُعْظَّمُ بِالْخُشْبِ وَالتَّعْبُدِ
٢. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَثْرَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَتَى بِالْبُشْرَى
٣. وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ وَمَنْ قَفَى طَرِيقَةَ الْأَبْرَارِ
٤. وَبَعْدُ إِنَّ هَذَا خُلَاصَةٌ قَدِ (اِقْتَضَتْ غِنَى بِلَا خَصَاصَةٍ) (١)
٥. ضَمَّتْهَا مَعَاقِدَ التَّعْظِيمِ سَمِيَّتْهَا بِمِنْحَةِ الْكَرِيمِ
٦. (فَرَمَّتْهَا سَمِيَّتْهَا نِظَامِي) أَوْ مِنْ كَلَامِ الْعَرِ كُلِّ ظَامِي (٢)
٧. أَبْيَانُهَا (لِأَصْلِهَا تَبَيَّحَانُ) كَانَتْهَا الْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٣)

مقدمة

٨. فَحَظُّ قَلْبِ الْعَبْدِ فِي الْعُلُومِ تَعْظِيمُهُ، لَهُيَّةُ الْمَعْلُومِ
٩. وَمَا امْتَلَا ذَا الْقَلْبُ بِالتَّعْظِيمِ يَنَالُ قَدْرَ ذَلِكَ التَّعْجِيمِ
١٠. أَنْوَارَ عِلْمٍ شَعَشَعَتْ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَتْ فُنُونَهُ إِلَيْهِ
١١. فَهَمَّهُ الْمَرِيدِ فِيهِ تَعْظِيمُ وَمَ تَكُنْ لِعَزِيهِ تُلْمَلِمُ
١٢. وَأَغْوَى السَّبِيلِ فِي الْوُصُولِ إِلَى نَوَالِ الْعِلْمِ بِالْأُصُولِ
١٣. مَعْرِفَةُ الْمَعَاقِدِ الْعَظِيمَةِ جَامِعَةُ الْمَسَائِلِ الْقَوِيمَةِ
١٤. تَحَقُّقُ التَّعْظِيمِ فِي الْقُلُوبِ (وَتُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْمَطْلُوبِ) (٤)
١٥. وَكُلُّ مَنْ ضَيَّعَهَا فَنَفْسُهُ أَضَاعَهَا حَتَّى يُوَارَى رِمْسُهُ
١٦. يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ قَدْ نَفَخَ فَلَا تُلْمَ حَقًّا هَوَاكَ قَدْ رَجَحَ
١٧. فَعَظَّمِ الْعِلْمَ تَكُنْ مُعْظَّمَا وَمَنْ يُهِنُّهُ فَمِنْ أَنْ يُحْرَمَا

(١) الخلاصة في النحو (ألفية ابن مالك).

(٢) نظم الطليحية للغلاوي.

(٣) نظم الطليحية للغلاوي.

(٤) نظم القواعد الفقهية لابن سعدي.

المعقد الأول

تطهير وعاء العلم

١٨. وعاءُنا لِلْعِلْمِ هَذَا الْقَلْبُ فَلْتَحْرِصَنَّ عَلَيْهِ فَهُوَ أَلْبَسُ
١٩. وما انتقى ذا القلب بالطَّهارة
٢٠. وَمَنْ أَرَادَ حَوْزَةَ الْعُلُومِ
٢١. فَلْيُخْرِجَنَّ مِنْ قَلْبِهِ النَّجَاسَةَ
٢٢. وَلُطِّفْ جَوْهَرَ الْعُلُومِ بِإِدْيِ
٢٣. تُكُونُ فِي الْأُصُولِ مِنْ ثِنْتَيْنِ
٢٤. الشُّبُهَاتِ مَرْكَبُ الْعَوَايِ
٢٥. وَمَا اسْتَحَىٰ ذَا الْعَبْدُ مِنْ مَخْلُوقٍ
٢٦. فَحَقَّقْهُ **حَيَاؤُهُ** مِنْ رَبِّهِ
٢٧. إِلَىٰ صَاحِبِ مُسْلِمٍ رَوَيْنَا
٢٨. أَنَّ الرَّقِيبَ لِلْقُلُوبِ يَنْظُرُ
٢٩. مَنْ طَهَّرَ الْفُؤَادَ فِيهِ الْعِلْمُ حَلٌّ
٣٠. وَحَرَّمَوا وَصُولَ هَذَا الثُّورِ
٣١. عَقْدَتْهُ **عَنِ** الْإِمَامِ التُّسْتَرِيِّ
- فَلْتَحْرِصَنَّ عَلَيْهِ فَهُوَ أَلْبَسُ
يَزْدَادُ فِيهِ الْعِلْمُ وَالنَّضَارَةُ
مَعَ طَوْلِهَا وَجَوْدَةُ الْفُهُومِ
فَهِيَ الَّتِي تَمْنَعُهُ **الْكِيَاسَةُ**
وَحِرْزُهُ **طَهَارَةُ** الْفُؤَادِ
كِلْتَاهِمَا مَوْسُومَةٌ بِالشَّيْنِ
وَالشَّهَوَاتِ مَلْعَبُ الْعَمَايَةِ
لِبَاسُهُ **لِثَوْبِهِ** الْخُلُوقِ
أَنْ يَنْظُرَ اتِّسَاحُهُ **فِي** قَلْبِهِ
عَنْ صُحْبَةٍ وَعِلْمُهُمْ قَفِينَا
كَذَاكَ لِلْأَعْمَالِ أَيْضًا يُبْصِرُ
وَمَنْ أَبَىٰ وَدَعَا **ثُمَّ** ارْتَحَلَ
إِلَىٰ فُؤَادٍ فِيهِ بَعْضُ الزُّورِ
فَإِنَّهُ **مِنَ** الْبَلَايَا قَدْ بَرِي

المعقد الثاني

إخلاص النية فيه

٣٢. إِخْلَاصُنَا الْأَعْمَالَ حَقًّا أَصْلُ
٣٣. قَدْ جَاءَتْ آيَاتُ فِيهِ وَالشُّنَنُ
٣٤. وَارْتَفَعَ الْقَوْمُ بِهِ وَسَبَقُوا
٣٥. وَإِنَّمَا يُنَالُ هَذَا الْعِلْمُ
٣٦. يَقُومُ ذَا الْإِخْلَاصِ فِي أُصُولِ
٣٧. وَنَصُّهَا عَنْ شَيْخِنَا الْعَصَايِمِ
٣٨. **(وَيَنْتَهَى لِلْعِلْمِ رَفْعُ الْجَهْلِ عَمَّا:**
٣٩. **وَبَعْدَهُ التَّحْصِينُ لِلْعُلُومِ مِنْ**
٤٠. **وَحَوْفُهُمْ فَوَاتَهُ **فِي** الطَّلَبِ**
٤١. **أَوْصَلَهُمْ مَنَازِلَ الْأُبْرَارِ**
- فِي رَدِّهَا وَعَكْسِهِ مِنْ قَبْلِ
فَهَذَا **وَاللَّهُ** أَعْظَمُ الْمَنَنِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يُحَقِّقُ
بِقَدْرِ إِخْلَاصٍ لَهُ **يُؤَمُّ**
أَرْبَعَةَ مُعَيَّنَةِ الْفُؤَادِ
(فَإِنَّهَا السَّبِيلُ نَحْوَ الرَّيِّمِ) (١)
عَنْ نَفْسِهِ فَعَيْرِهِ مِنَ النَّسَمِ
صَيَاعِهَا وَعَمَلٌ بِهِ زَكْنُ (٢)
فَضْلًا عَنْ ادِّعَائِهِ فِي الطَّلَبِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى الْأَخْيَارِ

(١) نظم تحفة الملاطفة في نصح الصحبة الملاطفة لشيخنا العصيمي.

(٢) من نظم شيخنا في شرحه على تعظيم العلم.

٤٢. كَأَحْمَدٍ وَهَاشِمِي وَالتَّوْرِي فَكُنْ لِمَا أَتْلُوهُ مِثْلَ التَّوْرِ
٤٣. مَنْ ضَيَّعَ الْإِخْلَاصَ ضَلَّ مَا اهْتَدَى وَهُوَ الَّذِي أَسَاءَ ظَنًّا وَاعْتَدَى

المعقد الثالث

جمع همة النفس عليه

٤٤. إِحْرِصْ عَلَى التَّقَاعِ فِي الْعُلُومِ وَلَتَسْتَعِنَ بِرَبِّنَا الْعَلِيمِ
٤٥. وَتَرْكُ عَجْزٍ مَعَ بُلُوغِ الْبُعْيَةِ ثَلَاثَةٌ مُعَيَّنَةٌ لِلْهَمَّةِ
٤٦. وَجَاءَ نَصُّ أَصْلِهَا فِي مُسْلِمٍ وَإِنَّهَا مَرْقَاهُ خَيْرٌ سُلَّمٍ
٤٧. يَنَالُ مِنْهَا بَعْضَ هَذَا الْعِلْمِ بِالْجِدِّ وَالصِّدْقِ وَكُلِّ حَزْمٍ
٤٨. مَقُولَةٌ عَنِ الْجُنَيْدِ الصَّالِحِ نَظَّمْتُهَا فِي تُحْفَةٍ عَنْ صَالِحٍ
٤٩. وَنَحْنُ هَمَّةٌ عَلَى لَيْلٍ طَلَعَ مَعَ عَزْمٍ بِذُرٍّ فِي ظَلَامٍ مُتَسَعٍ
٥٠. يَفْشَعُ ذَلِكَ الظَّلَامَ لِلْأَبَدِ وَغَرَّدَ الْقُمْرِيُّ أَنَّ ذَلِكَ الرَّشْدُ
٥١. فَلْتَعْتَبِرْ أَخِيَّ حَالِ مَنْ سَبَقَ تَجَلَّى الظَّلَامَ عَنْكَ صَاحٍ وَالْعَسَقُ
٥٢. كَأَحْمَدٍ ثُمَّ الْخَطِيبِ الثَّانِي أَيْ الْوَفَا كَذَلِكَ وَالتَّبَّانِ

المعقد الرابع

صرف الهمة فيه إلى علم الكتاب والسنة

٥٣. وَبَعْدُ إِنَّ كُلَّ عِلْمٍ نَافِعٍ مَرَدُّهُ إِلَى كَلَامِ الشَّارِعِ
٥٤. وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ أَجَنِّي فَخَلَّهِ أَوْ خَادِمٌ فَلْتَجَنَّبِ
٥٥. ثُمَّ اْعْلَمْ الْكَلَامَ عِنْدَ السَّلَفِ قَلِيلُهُ، كَمِثْلِ حُسْنِ الصَّدَفِ
٥٦. أَمَّا الْكَثِيرُ مِنْ كَلَامِ الْخَلَفِ فَخَلَّهِ كَمِثْلِ نَفْعِ الْعَلَفِ

المعقد الخامس

سلوك الجادة الموصلة إليه

٥٧. لِكُلِّ مَطْلُوبٍ طَرِيقٌ مُتَّصِلٌ أَخِي وَمَنْ حَذَاهُ دُجَّةٌ يَصِلُ
٥٨. (فَمَا حَوَى الْعَايَةَ فِي أَلْفِ سَنَةٍ شَخْصٌ فَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ أَحْسَنَهُ
٥٩. يَحْفَظُ مَثْنٍ جَامِعٍ لِلرَّاحِ تَأْخُذُهُ عَلَى مُفِيدٍ نَاصِحٍ) (١)
٦٠. وَبَعْدُ فَالْتُّصُحْ لَهُ وَصَفَانِ إِتِّقَانُهُ. طَرَائِقُ الْعِرْفَانِ
٦١. أَهْلِيَّةٌ لِلْإِقْتِدَاءِ صَادِقُ يُنْعِدُهُ. عَنْ صَارِفٍ وَعَائِقُ
٦٢. (يَضْحَبُ شَيْخًا عَارِفَ الْمَسَالِكِ يَقِينُهُ فِي طَرِيقِهِ الْمَهَالِكِ
٦٣. يُذَكِّرُهُ اللَّهُ إِذَا رَأَاهُ وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى مَوْلَاهُ) (٢)

المعقد السادس

رعاية فنونه في الأخذ، وتقديم الأهم فالهم

٦٤. فَضْلٌ وَمَنْ لِكُلِّ عِلْمٍ قَدْ وَجَّ مِنْ بَابِهِ حَسَنُهُ. أَبُو الْفَرْجِ
٦٥. فَلَا عِتْنَا بِجَمْعِ كُلِّ فَاضِلٍ مِنْ الْعُلُومِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
٦٦. وَإِنْ تَجِدَ فِي النَّفْسِ قُوَّةً عَلَى جَمْعٍ فَأَنْتَ فِي النَّبُوغِ أَوْلَا
٦٧. وَلَا تُعِبْ أَخِي عِلْمًا بَجْهَلُهُ فَذَاكَ ذِمٌّ لِلَّذِي يُجْمَلُهُ
٦٨. فَالْعَاقِلُ الْحَصِيفُ إِنْ تَكَلَّمَ أَدْلَى بِعِلْمٍ أَوْ بِهِ تَحَلَّمَ
٦٩. فَذَاكَ عَقْدٌ لَامِعٌ وَسَاطِعُ نَظْمُهُ. عَنِ الْفَتَى ابْنِ مَانِعٍ
٧٠. وَإِنَّ مِنْ رِعَايَةِ الْعُلُومِ تَقْدِيمَ حَقِّ رَبَّنَا الْعَلِيمِ
٧١. مَعَ أَخْذِ مَثْنٍ جَامِعٍ وَمُخْتَصَرٍ فِي كُلِّ فَنٍّ بِشُرُوحٍ كَالدُّرَرِ
٧٢. وَطَارَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْلُ النَّازِمِ مِنْ أَهْلِ شَنْقِيطِ أُولِي الْعَمَائِمِ
٧٣. (وَإِنْ تُرِدْ تَحْصِيلَ فَنٍّ تَمِّمَهُ وَعَنْ سِوَاهُ قَبْلَ الْإِنْتِهَاءِ مَهْ
٧٤. فَفِي تَرَادُفِ الْعُلُومِ الْمَنْعُ جَا إِنْ تَوَأَّمَانَ اسْتَبَقَا لَنْ يَجْرَحَا) (٣)

(١) ألفية السند للزبيدي.

(٢) المرشد المعين لابن عاشر.

(٣) الطيار من الشعر هو ما اشتهر ولم يعرف قائله، وهذان البيتان مما شهرا ولم يعرف قائلهما.

المعقد السابع

المبادرة إلى تحصيله وتقديم واغتنام

سن الصبا والشباب

٧٥. وَالْعِلْمُ فِي سِنِّ الشَّبَابِ أَسْرَعُ إِلَى النُّفُوسِ قُوَّةً وَأَجْمَعُ
٧٦. فَلْتَعْتَنِمْ سِنَّ الشَّبَابِ يَا فَتَى عِنْدَ الْمَشِيبِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى^(١)
٧٧. أَصْحَابُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ نَالُوا مِنْ الْعُلُومِ بَعْدَ مَا أَعَالُوا
٧٨. بِدَفْعِ عَالِقٍ كَذَا الْقَوَاطِعِ وَرَدَّ شَاغِلٍ هَهَا وَمَوَانِعِ
٧٩. (فَاسْلُكْ سَبِيلَ سَالِفٍ لِتَغْنَمَا) وَأَنْهَجْ طَرِيقَ الْمُدْرِكِينَ الْعُلَمَاءِ^(٢)

المعقد الثامن

لزوم التأني في طلبه وترك العجلة

٨٠. تَأَنَّ لَا تَمَنَّ فِي التَّحْصِيلِ كَمَا أَتَى الْقُرْآنُ بِالتَّنْزِيلِ
٨١. فِي آيَةِ الْفُرْقَانِ جَاءَ وَالْقَمَرُ وَإِنَّمَا التَّحْصِيلُ أَخَذٌ بِالْأَثَرِ^(٣)
٨٢. (وَمَنْ رَقَى فِي الْعِلْمِ بِالتَّدْرِجِ فَقَدْ عَالَ سَابِلَةَ التَّخْرِجِ)^(٤)
٨٣. وَأَخْذُهُ بِالْإِعْتِدَالِ أَصْلٌ فَلَا يَضِيْعُ مِنْكَ هَذَا وَاعْلُ

(١) تعظيم العلم لشيخنا.

(٢) فصيحة التحديث بنصح متحفظ الحديث لشيخنا.

(٣) تحفة الملائفة في نصح الصحبة الملائفة لشيخنا.

(٤) المصدر السابق.

المعقد التاسع

الصبر في العلم تحملاً وأداءً

٨٤. وَيَنْدُرُ الصَّابِرُ فِي الْمَعَالِي لِأَنَّهُ يُرْجَى كُلُّ غَالِي
٨٥. فَالْعِلْمُ لَا يُؤْتَى بِرَاحَةِ الْجَسَدِ فَلَتَطْلُبِ الْعَوْنَ مِنَ اللَّهِ الصَّمَدِ
٨٦. وَيُذَرُّكَ اللَّذَاتِ أَهْلُ الصَّبْرِ فِي الْعِلْمِ وَالنَّفْعِ بِكُلِّ قُطْرٍ
٨٧. الصَّابِرُ نَوْعَانِ تَحُمُّلٌ وَبَثُّ وَفَوْقَ ذَيْنِ لِلصَّابِرِ صَبْرٌ
٨٨. وَفَوْقَ ذَيْنِ لِلصَّابِرِ صَبْرٌ

المعقد العاشر

ملازمة آداب العلم

٨٩. لِلْعِلْمِ آدَابٌ بِهَا تَوْفُؤُ وَمَنْ أَبَوَهَا عَنْ هُدَاهُ عُمُوا
٩٠. فَلْيَبْدَأِ الْمُرِيدُ فِيهَا نَفْسَهُ قَرِينَهُ وَشَاشِيحَهُ وَدَرَسَهُ
٩١. وَتُبْدَلِ الْعُلُومُ لِلْمُؤَدَّبِ لِأَنَّهُ أَوْلَىٰ هَا بِالْأَدَبِ
٩٢. وَقَدِّمُوا الْهَدْيَ عَلَى الْعُلُومِ لِأَنَّهُ أَدْعَىٰ إِلَى الْفُهِومِ
٩٣. كَمَا لِكِ وَخَلَدٍ وَاللَّيْثِ أَقْوَاهُمْ لِلْعِلْمِ مُزَنَ غَيْثِ

المعقد الحادي عشر

صيانة العلم عما يشين مما يخالف

المروءة ويحرمها

٩٤. فَاحْفَظْ - هَذَاكَ اللَّهُ - هَذَا الْعِلْمَا يَرَعَاكَ رَبٌّ شِدَّةً وَسِلْمَا
٩٥. يُصَانُ مَنْ صَانَ جَنَابَ الْعِلْمِ وَيُرْزَقُ الْحِلْمَ وَحُسْنَ الْفَهْمِ
٩٦. أَهْلُ الْفَسَادِ لَا يَكُونُوا عُلَمَا (كَذَاكَ مَا زَالَتْ تَقُولُ الْحَكَمَا) (١)
٩٧. وَفَعَلْ مَا يُزِينُ أَوْ يُجَمِّلُ وَتَرَكْ مَا يُشِينُ أَوْ يُجَهِّلُ
٩٨. فَذِي مُرُوءَةٍ وَذَا بَيَانِي بَيْنَهُ فِي تَنْهِرِ الْحَرَّانِي
٩٩. وَاسْتَنْبِطِ الْمَعْنَى مِنَ الْقُرْآنِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَظِيمُ الشَّانِ
١٠٠. وَمَا أَخْلَ صَاحٍ فَهُوَ حَارِمٌ يُبْعَدُ عَنْهُ صَائِمٌ وَقَائِمٌ
١٠١. أَصُولُهُ أَرْبَعَةٌ حَرَامٌ كَرَاهَةٌ، يَلْحَقُهُ مَلَامٌ
١٠٢. بِالْإِزْدِيَادِ فِي الْمُبَاحِ الزَّائِدِ وَمِثْلُهُ مُخَالَفُ الْعَوَائِدِ

المعقد الثاني عشر

انتخاب الصلبة الصالحة له

١٠٣. وَإِنَّمَا يُعِزُّ فِي التَّحْصِيلِ - حَقِيقَةً - مَعْرِفَةُ الزَّمِيلِ
١٠٤. فَإِنَّهَا تُحَقِّقُ الْمَقْصُودَا بِشَرْطِهَا وَعَقْدِهِ الْعُهُودَا
١٠٥. مُسْتَحْسَنٌ لِقَاصِدِ الْمَعَالِي أَنْ يُؤَثِّرَ الصَّادِقُ فِي الْفَعَالِ
١٠٦. (وَالْحَزْمُ أَنْ يَسِيرَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَعَ رُفْقَةٍ مَأْمُونَةٍ لِيَسْلَمَ
١٠٧. وَيَسْلُكَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ فَنُورُهَا لِلْمُهْتَدِيِ اسْتِضَاءً) (١)
١٠٨. وَإِنَّ مِنْ شَقَاوَةِ الْإِنْسَانِ زَمَالَهَ السَّفِيهِ وَالشَّيْطَانِ

المعقد الثالث عشر

بذل الجهد في تحفظ العلم

والمذاكرة به والسؤال عنه

١٠٩. (اعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ بِالتَّعَلُّمِ وَالْحِفْظِ وَالسُّؤَالِ وَالتَّفَهُمِ) (٢)
١١٠. حَيَاتُهُ، لِأَهْلِهِ الْمَذَاكِرَةُ مَعَ حَازِمٍ فِي الْأَخْذِ بِالْمَسَامَرَةِ
١١١. فَهَذِهِ طَرِيقَتُهُ الْأَعْلَامُ مَنْ دَوَّنَ الْعُلُومَ بِالْأَقْلَامِ
١١٢. (وَنَافَقَ الْأَشْيَاخَ وَالْأَكْبَارَ وَحَصَّلَ الْعُلُومَ وَالْمَقَاحِرَ) (٣)
١١٣. وَبِالسُّؤَالِ نَفَتْ الْحَزَائِنَا وَنُمِطَ الْحُفُوظُ غَيْثًا هَاتِنَا
١١٤. تَفَقَّدَ الْعُلُومَ لَا تَبِينُ فَإِنَّهَا بِحُفْيَةٍ تَخُونُ

(١) إضاءة الدجنة للمقري.

(٢) بهجة الطلب في آداب الطلب لشيخنا.

(٣) فصيحة التحديث بنصح متحفظ الحديث لشيخنا.

المعقد الرابع عشر

إكرام أهل العلم وتوقيرهم

١١٥. مَنْ وَقَّرَ الْأَشْيَاخَ نَالَ الْعِلْمَا وَعَكُسُهُ. لِلذِّمِّ صَارَ مَرْمَى
١١٦. وَفَضْلُهُمْ فِي الذِّكْرِ جَاءَ بَيِّنٌ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ لَهُ. أُبَيِّنُ
١١٧. (إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ) (١) صَارَا عَبْدًا لَهُ. فَمَا أَبَى وَمَارَا
١١٨. وَإِنَّ مِنْ إِجْلَالِهِمْ أَصُولًا مَعْدُودَةً بِسِتَةٍ فَالْأُولَى
١١٩. حِفْظُ الْجَنَابِ ثُمَّتِ النَّصِيحَةُ وَعُذْرُهُ التَّائِيْلُ لَا الْفَضِيحَةُ
١٢٠. تَبَيَّنَتْ مِنَ الْكَلَامِ يَاقِي لِرَّالَةِ تَرُدُّ لَا لِلذَّاتِ
١٢١. فَهَلْزِهِ مَحَاضِنُ الزَّلَّاتِ فَلْتَرْعَهَا بِالْحِفْظِ وَالِدُّوَاتِ

المعقد الخامس عشر

رد مشكله إلى أهله

١٢٢. فَمَنْ يَخَافُ سَخَطَ الرَّحْمَنِ يَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَى الْمَنَانِ
١٢٣. وَيَحْذَرُ الزَّلَّاتِ فِي الْكَلَامِ وَلَا يُطِيقُ شِدَّةَ الْإِيْلَامِ
١٢٤. فَمَنْ بَجَى مِنْ نَارِ هَذِهِ الْفِتَنِ أَوْ اخْتَمَى مِنْ وَهْجِهَا كَذَا الْمَحْنِ
١٢٥. فَإِنَّهُ. بِفَضْلِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ ثُمَّ بِنَقْضِ مُشْكِلٍ وَمُعْضَلٍ
١٢٦. يُعْوَلُ الْحَبِيرُ وَالِدُّهُمَا إِلَى انْتِقَاضِ مُشْكِلٍ بَيَانُ
١٢٧. وَجَاءَ فِي الْأُصُولِ فِيهِ بَيِّنٌ (عَنْ جَعْلِهِ فِي النَّظْمِ مَا أُبَيِّنُ) (٢)
١٢٨. (وَوَاجِبٌ فِي مُشْكِلَاتِ الْفَهْمِ تَحْسِينُنَا الظَّنَّ بِأَهْلِ الْعِلْمِ) (٣)

المعقد السادس عشر

توقير مجالس العلم وإجلال أوعيته

١٢٩. وَشُبِّهَتْ بِجَالِسٍ لِلْعُلَمَا بِالْأَنْبِيَا فَذَاكَ عِزُّ عِلْمَا
١٣٠. وَصُورُ التَّوْقِيرِ فِيهَا جَمَّةٌ يُكْسَى بِهَا مِنَ الْخُلَى ذُو الْهِمَّةِ
١٣١. أَنْ يَجْلِسَ الْمُرِيدُ جِلْسَةَ الْأَدَبِ وَيَتْرَكَ الْكَلَامَ قَاصِدَ الْأَحَبِّ
١٣٢. فَضْلًا عَنْ اتِّكَائِهِ فِي الْجُلُوسِ وَلَا تَرَاهُ عَافِلًا كَالْمُفْلِسِ
١٣٣. وَإِنْ أَتَى وَالنَّاسُ فِيهِ خُشْعٌ فَتَرَكُهُ. سَلَامُهُ. لَا يُمْنَعُ
١٣٤. وَقَلْبُهُ. مِنْ أَوَّلِ الْخُضُورِ وَلَا يُجِبُّ خُلُقَ الْعُرُورِ

(١) سورة الكهف.

(٢) نظم الطليحية للغلاوي.

(٣) مرتقى الوصول لابن عاصم.

١٣٥. وَكُلُّ مَا يُعْطَى الدُّرُوسَا فَخَلَّهِ (لَنْ تَمْلِكَ النُّفُوسَا) (١)
١٣٦. وَرَدُّهُ. تَتَأَوَّبُ بَا يِيْدِهِ أَوْ كَظْمِهِ يَبْذِلُهُ لِحُفِّهِ دِهِ
١٣٧. وَصَوْنُهُ. كِتَابُهُ. وَرَفْعُهُ وَحْمَلُهُ. عَلَى الْيَدَيْنِ وَضَعُهُ
١٣٨. فِي حَالَةِ الْإِفْرَاءِ وَالْمَذَاكِرَةِ فَهَلْ ذِهِ الْأَدَابُ فِيهِ ظَاهِرَةٌ
١٣٩. وَمَا اخْتَفَى عَلَى الْأَنْامِ أَعْظَمُ فَحَقُّهُ. رِعَايَةُ تُعْظَمُ

المعقد السابع عشر

الذب عن العلم والذود عن حياضه

١٤٠. وَإِنْ مِنْ صِيَانَةِ الْعُلُومِ الْبُعْدَ عَنْ مَسَاوِيءِ الْفُهُومِ
١٤١. وَالْإِنْتِصَارُ لِلصَّوَابِ حَقٌّ حَتَّى يُرَى الضَّلَالُ فِيهِ شَقٌّ
١٤٢. وَهَجَرُهُ الْخُذْثُ فِي الشَّرِيعَةِ فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ رَفِيعَةٌ
١٤٣. وَرَجَرُهُ التَّلْمِيذُ إِنْ تَعَدَّى فِي بَحْثِهِ أَوْ جَاءَ أَمْرًا إِذَا
١٤٤. بَطَرَهُ أَوْ الْقِيَامَ عَنْهُ كَلَامُهُمَا دَوْدٌ لَهُ. وَمِنْهُ

المعقد الثامن عشر

التحفظ في مسألة العالم

١٤٥. وَالْبُعْدُ عَنْ مَسَائِلِ التَّشْغِيبِ يُعَيِّرُ الْبَلِيدَ بِاللَّيْبِ
١٤٦. أَصُولُهُ. أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدَ إِذْرَاكَهَا فَاسْمَعْ مَقَالِي تَسْتَفِدْ
١٤٧. الْفِكْرُ فِي السُّؤَالِ ذَاكَ أَوَّلًا أَعْنِي بِهِ مُرَادُهُ. إِنْ أَجْمَلَ
١٤٨. تَقَطُّنٌ عَنْ نَفْعِهِ بِهِ إِذَا أُجِيبَ ثُمَّ الْإِنْتِبَاهُ قَدْ حَذَا
١٤٩. لِحَالَةِ الْعَالِمِ إِنْ كَانَ انْشَغَلَ بِنَفْسِهِ أَوْ أَهْلِهِ فَلَا تَسْلُ
١٥٠. وَالرَّابِعُ التَّحْسِينُ فِي الْخِطَابِ فَإِنَّهُ. أَدْعَى إِلَى الْجَوَابِ

المعقد التاسع عشر

شغف القلب بالعلم وغلبته عليه

١٥١. وَإِنَّمَا تُنَالُ كُلُّ لَذَّةٍ بِصَحَّةِ الْإِخْلَاصِ ثُمَّ التَّيَّةُ
١٥٢. وَبَذُلُ وَسْعِ صِدْقِهِ فِي الطَّلَبِ ثَلَاثَةٌ مُعَيَّنَةٌ لِلاَّزَبِ
١٥٣. فَلَذَّةُ السُّلْطَانِ فِي الْأَمْوَالِ وَلَذَّةُ الْحَقِّاطِ فِي الْأَعْمَالِ
١٥٤. وَلَا تَسَلْ عَنْ حَالِهِمْ فِي الْعِلْمِ مِنْ شَغَفٍ وَلَذَّةٍ وَهَمٍّ
١٥٥. أَصَابَهُمْ مِنَ النَّعِيمِ شَهْدُهُ وَإِنْ أَتَاهُ صَارِفٌ يَرُدُّهُ

المعقد العشرون

حفظ الوقت في العلم

١٥٦. فَتَرَعَ حَقَّ وَقْتِكَ النَّفِيسِ فَلَا يَضِيعُ مِنْكَ بِالتَّنْفِيسِ
١٥٧. وَقَدِمَ الْعَظِيمُ فِي الْأَعْمَالِ وَاعْتَنِمِ الْأَذْكَارَ فِي الْحَوَالِي
١٥٨. فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى الْخُشُوعِ فَذَاكَ دَيْدُنُ الْفَقَى الْوَلُوعِ
١٥٩. فَصَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْإِفْرَاءِ فِي حَالَةِ الطَّعَامِ وَالْحَلَاءِ
١٦٠. رِعَايَةً لِلْوَقْتِ لَا يَضِيعُ فَكَمْ تُرَى مِنْ وَقْتِنَا نَيْعُ

الخاتمة

١٦١. وَهَهُنَا فِي سَاحَةِ الْوَدَاعِ سَكَبْتُ دُرَّ مَا حَوَى صُوعِي
١٦٢. جَعَلْتُهَا مَنْظُومَةً بَدِيعَةً أَرْجُو بِهَا مَنْزِلَةً رَفِيعَةً
١٦٣. فَذَقَلَهَا مِنْ غَيْرِ مَا تَبَاهِي الْخَزَرْجِيُّ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ
١٦٤. وَأَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى الْإِعَانَةِ فِي نَظْمِهَا وَجَعَلَهَا مُصَانَةً
١٦٥. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُمَالَا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَجُمْلَا
١٦٦. وَاللَّهُ وَصَّحِيهِ وَمَنْ وَفَى فِي حُبِّهِمْ وَهَجَّهُمْ قَدْ اقْتَفَى

فرغ منها ناظمها في الرابع والعشرين من ربيع الآخر لعام ١٤٣٨ من الهجرة في مدينة الرياض حفظها الله دارًا للإسلام والسنة